

كيفية استخدام

هذا

الميثاق

دليل للسلطات الحكومية والوسطاء الأسريين

أهداف الميثاق

إن ميثاق الوساطة الأسرية الدولية هو حصيلة لعملية تشاركية بدأت في العام 2015 بمشاركة 55 وسيطاً أسرياً من 24 دولة من كل قارات العالم تناقشوا فيها حول فهمهم لعملية الوساطة الأسرية الدولية بغية الوصول لمجموعة من المعايير الموحدة ليتم احترامها ومراعاتها في جميع أنحاء العالم.

والغرض من الميثاق هو أن يصبح وثيقة مرجعية دولية في مجال الوساطة الأسرية الدولية حيث أن مبادئه الأساسية العشرة تنسجم مع معايير الوساطة الأسرية المعمول بها حالياً. وهي تركز على عدة متطلبات أساسية ضرورية لتنظيم وإدارة عملية الوساطة الأسرية، وهي تؤكد كذلك على الحاجة لتدريب متخصص في الوساطة. إن احترام هذه المبادئ الأساسية هو أمر في غاية الأهمية عند ممارسة مهنة الوساطة الأسرية الدولية.

ويهدف الميثاق إلى تسليط الضوء على عمل الوسطاء الذين يتمتعون بالكفاءة والمصداقية لتعزيز الثقة والفهم بعملية الوساطة، وتهدف كذلك إلى زيادة الوعي بأن مهنة عملية الوساطة والنفاذ إليها يتعزز بتوحيد عمل المهنيين على الصعيد العالمي .

استخدام الميثاق

لقد صيغ هذا الميثاق كوثيقة موجزة تركز على مواضيع أساسية ومسائل خاصة في الوساطة الأسرية الدولية. وهي بمثابة وثيقة مرجعية بسيطة ومختصرة لكافة الأطراف المعنية بالتعامل مع النزاعات الدولية عبر الحدودية وكأداة عملية يستفيد منها المهنيون الذين يعملون في تنظيم وتيسير الوساطات الأسرية الدولية. وقد يكون النزاع الأسري الدولي على شكل اختطاف للطفل من قبل أحد الأبوين أو أي شكل آخر من أشكال النقل غير المشروع للطفل عبر الحدود (على سبيل المثال الإتجار بالطفل واستغلاله).

وعلاوة على ذلك، يهدف الميثاق إلى:

- ✧ اطلاع الأسر على المعايير المهنية الملائمة والجودة التي من المتوقع توفرها في خدمات الوساطة الأسرية الدولية.
- ✧ مساعدة الوسطاء والسلطات على إعداد وهيكلية عمليات الوساطة الأسرية الدولية.
- ✧ توجيه سلوك الوسطاء أثناء ممارسة الوساطة الأسرية الدولية.
- ✧ العمل كأساس ومنطلق لتطوير برامج تدريب متخصصة في الوساطة حول العالم.
- ✧ تعزيز إنشاء خدمات وساطة أسرية دولية متخصصة.
- ✧ إرساء الأسس اللازمة لإنشاء شبكة دولية للوسطاء الأسريين الدوليين.
- ✧ العمل كمصدر لتوحيد التشريعات المعنية بالوساطة الأسرية الدولية على الصعيد العالمي.

التوصيات المتعلقة بتعزيز الوساطة والنفاز إليها

إن السلطات الإدارية والقضائية مدعوة بقوة لترويج استخدام الوساطة الأسرية الدولية وتعزيز النفاز إليها بالإستناد إلى المبادئ الرئيسية لهذا الميثاق. وهي مدعوة بشكل خاص للنظر في التوصيات التالية:

I. المعلومات حول الوساطة

- ✧ يجب إطلاع أفراد الأسرة المعنيين بالنزاعات الأسرية عبر الحدود ذات الصلة بالأطفال على منافع الوساطة الأسرية الدولية خاصة عندما تكون النزاعات لها علاقة بالانتقال من بلد إلى آخر وممارسة المسؤوليات الأبوية عبر الحدود. وينبغي تزويدهم بمعلومات عن عملية الوساطة وكيفية عملها وآثارها القانونية المترتبة، ومن الضروري أيضاً التوضيح لهم بأن الوساطة يمكن أن تجري قبل أو خلال أو عقب الشروع بالدعوى القضائية. كما ويجب توضيح مبدأ السرية في الوساطة واستثناءاتها (انظر إلى المبدأ الأساسي الخامس).
- ✧ قد يكون دليل الوساطة الأسرية الدولية التابع للخدمة الاجتماعية الدولية (ISS) ودليل الممارسات الجيدة بشأن الوساطة الأسرية الدولية بموجب مؤتمر لاهاي حول القانون الدولي الخاص مصدرين مفيدتين للمعلومات التي لها صلة بهذه المسائل (الرابطان الإلكترونيان لهذين الدليلين موجودان في نهاية هذه الوثيقة).

II. الإحالة إلى خدمات وساطة متخصصة

- ✧ في ظل التحديات الخاصة التي تواجه النزاعات الأسرية عبر الحدود، ينبغي أن تعمل سلطات الدولة على إحالة الأسر المعنية بهذا الشأن إلى وسطاء أسريين متخصصون وآليات وخدمات وساطة عبر الحدود (انظر إلى المبدأ الرئيسي 9 و المبدأ الرئيسي 10)، ومن ضمنها خدمات الوساطة المتوفرة في دولة أخرى (انظر إلى الجزء المعنون روابط مفيدة الموجود في نهاية الوثيقة).
- ✧ على الرغم من أن الإيجار على الحضور إلى الجلسات التي تُعرض فيها معلومات عن الوساطة قد يكون من الخيارات المتاحة، إلا أن الوساطة بحد ذاتها ما تزال عملية طوعية؛ أي أنه لا يجوز إجبار المشاركين على تسوية نزاعاتهم من خلالها (انظر إلى المبدأ الأساسي 1).

III. المسائل الخاصة المتعلقة بقضايا الاختطاف الدولي للأطفال

- ✧ تظهر التجارب أن الوساطة قد تكون عاملاً مساعداً في الحيلولة دون اختطاف الأطفال، لذا لا بد من تشجيع أطراف النزاع على اللجوء إلى الوساطة في أسرع وقت ممكن في القضايا التي قد يفكر فيها أحد الوالدين بالانتقال من بلد إلى آخر.
- ✧ لقضايا الاختطاف الدولي للأطفال خصوصياتها التي تميزها عن غيرها، ومن ثم ينبغي إحالة الأسر المعنية بهذا الأمر إلى وسطاء يتمتعون بالخبرة وإلى خدمات وساطة مختصة في قضايا الاختطاف الدولي للأطفال عبر الحدود. وإنه لمن الضروري ضمان توفر المعلومات في المسائل القانونية العاجلة، كتلك المتعلقة بالمواعيد النهائية، عبر إتاحتها من خلال السلطات المركزية بموجب اتفاقية لاهاي لسنة 1980 بشأن اختطاف الطفل ومن خلال الممارسين المتخصصين.
- ✧ في قضايا الاختطاف الدولي للأطفال، ينبغي تشجيع الأطراف في النزاع على المشاركة بالوساطة كوسيلة للعمل معاً للتوصل إلى حسم، قدر الإمكان، بشأن تفاصيل إقامة الأطفال، وكوسيلة كذلك لتيسير إنفاذ قرارات المحكمة المتعلقة بعودة الأطفال. إذ يقصد من عملية الوساطة إتاحة المجال للوالدين لتجديد وتحسين قنوات التواصل في العائلة بما يحقق أفضل المصالح للأطفال.

- ✧ ينبغي ألا تعرّض الوساطة حقوق ورفاهية وسلامة المعنيين للخطر (انظر إلى المبدأ الرئيسي 2). لا تصلح كل القضايا للوساطة، وقد يكون من الضروري في بعض الأحيان أن ترافقها بعض التدابير الوقائية.
- ✧ ينبغي أن يتمكن المشاركون في عملية الوساطة من النفاذ إلى المعلومات القانونية ذات الصلة مما يعين على اتخاذ القرارات عن علم واستنارة (انظر إلى المبدأ الأساسي 3). وعلى سلطات الدولة العمل على توفير المعلومات القانونية المحايدة، بالقدر الممكن عملياً، أو إحالة المشاركين إلى هيئات أخرى أو ممارسين متخصصين للحصول على النصيحة القانونية المطلوبة.
- ✧ لا بد من إيلاء حقوق ورفاهية الطفل/الأطفال المتضررين بالنزاع الاهتمام الكافي (انظر المبدأ الأساسي 8). واعتماداً على السياسة المتبعة في الدولة، ونظام الوساطة المعمول به والظروف الخاصة بالأسرة، يُنصح باتباع نهج الوساطة الشاملة للأطفال أو تلك المرتكزة على الأطفال.

V. المعاونة في إعطاء اتفاق الوساطة صفة الإلزام والإنفاذ القانوني في كافة الدول المعنية

- ✧ ينبغي على سلطات الدولة دعم جهود المشاركين في إعطاء اتفاق المصالحة الذي توصلوا إليه صفة الإلزام والإنفاذ القانوني أمام جميع الهيئات القضائية المعنية، وبالقدر الممكن عملياً.

VI. المساعدة المالية

- ✧ ينبغي على سلطات الدولة ، بالقدر الممكن عملياً، النظر في جدوى تقديم المساعدة المالية للأسر المشاركة في الوساطة الأسرية الدولية أو إحالتهم إلى مصادر تقدم دعماً مالياً للوساطة.

VII. تشجيع إقامة خدمات وشبكات للتعاون والتواصل المتخصصة في الوساطة

- ✧ تُنصح سلطات الدولة بتوطيد التعاون مع هياكل الوساطة المتخصصة ودعم التعاون بين الدول لتعزيز إنشاء وتقوية خدمات الوساطة الأسرية الدولية بما فيها خدمة الخطوط الساخنة للمعلومات.
- ✧ يمكن لسلطات الدولة المعنية بالنزاعات الأسرية الدولية النظر في تكليف شخص ما ليكون شخصية مرجعية في الوساطة الأسرية الدولية أو تحديد آليات تشاركية شبيهة لتسوية النزاعات للتواصل مع الممارسين والجهات الخدمية ذات الصلة.
- ✧ ينبغي لسلطات الدولة، بالقدر الممكن عملياً، دعم تشكيل قوائم من المتخصصين الذين يقدمون الاستشارات القانونية المتخصصة حول النزاعات الأسرية ذات الطابع الدولي في كل دولة (هياكل وساطة، محامون وغيرها).
- ✧ تُنصح سلطات الدولة بالعمل على تعزيز التعاون في كافة التخصصات بين الجهات المعنية بالنزاعات عبر الحدود (مثل المحامين المزاويلين والمحاكم ومؤسسات الخدمات الاجتماعية والوساطة المتخصصة) لتوفير الدعم الأفضل لأفراد الأسرة المعنيين بالنزاعات الأسرية الدولية.
- ✧ تُنصح سلطات الدولة بالاحتفاظ بسجلات لعدد الحالات التي يتم إحالتها للوساطة الأسرية الدولية وبتقييم التكلفة التي يمكن توفيرها في ميزانيتها، كما يجري الحال في بعض الدول.

روابط مفيدة

✧ دليل الوساطة الأسرية الدولية التابع للخدمة الاجتماعية الدولية (ISS)، متوفر باللغة الانجليزية على الرابط
<www.ifm-mfi.org/ar/guide_ar>

✧ ودليل الممارسات الجيدة بشأن الوساطة الأسرية الدولية بموجب مؤتمر لاهاي حول القانون الدولي الخاص،
متوفر باللغة الانجليزية على الرابط
<https://assets.hcch.net/upload/mediation_ar.pdf>

✧ لمزيد من المعلومات حول الوساطة الأسرية الدولية
<<http://www.ifm-mfi.org/ar/>>

✧ للمساعدة في ايجاد وسطاء متخصصون في الوساطة الأسرية الدولية بلداً بلداً انظر إلى:

قسم معلومات الدولة، وأيضاً مكاتب الدعم القانوني والنفسي والاجتماعي في
<www.ifm-mfi.org/ar/country_info_main_page_ar>

نقاط الاتصال المركزية للوساطة الأسرية التابعة لمؤتمر لاهاي الموجودة على
<www.hcch.net/en/publications-and-studies/details4/?pid=5360>

الشبكة العالمية للوسطاء الأسريين عبر الحدود على
<www.crossbordermediator.eu>

مركز الوساطة الدولية في النزاع الأسري واختطاف الاطفال (MiKK e. V.)
<www.mikk-ev.de>